

سر صناعة الإعراب

أصلها أهل ثم أبدلت الهاء همزة فصارت في التقدير آل فلما توالى الهمزتان أبدلوا الثانية ألفا كما قالوا آدم وآخر وفي الفعل آمن وآزر .
فإن قيل ولم زعمت أنهم قلبوا الهاء همزة ثم قلبوها ألفا فيما بعد وما أنكرت من أن يكونوا قلبوا الهاء ألفا في أول الحال .
فالجواب أن الهاء لم تقلب ألفا في غير هذا الموضع فيقاس هذا هنا عليه وإنما تقلب الهاء همزة في ماء على الخلاف فيما سنذكره في موضعه فعلى هذا أبدلت الهاء همزة ثم أبدلت الهمزة ألفا وأيضا فإن الألف لو كانت منقلبة عن الهاء في أول أحوالها كما زعم الملزم دون أن تكون منقلبة عن الهمزة المنقلبة عن الهاء على ما قدمناه لجاز أن يستعمل آل في كل موضع يستعمل فيه أهل ألا تراهم يقولون صرفت وجوه القوم وأجوه القوم فيبدلون الهمزة من الواو ويوقعونها بعد البدل في جميع مواقعها قبل البدل وقالوا أيضا وسادة وإسادة ووفادة وإفادة ومن أبيات الكتاب